العنوان : الخطوات المثالية لزرع قيمة الامانة خطبة ١١ محرم ١٤٤٣

الخطبة الاولى :

إن الحمد لله، نحمده و نستعينه ونستغفره و نستهديه و نتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدِهِ الله ، فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هاديَ له.

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له يحيي و يميت و هو على كل شيء قدير.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ما ترك خيرا الا دلنا عليه و لا ترك شرا الا حذرنا منه.

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 102]،

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)

(18) الحشر

أما بعد:

فإن أصدقَ الحديثِ كتابُ الله، وخيرَ الهديِ هديُ رسوله محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وسلم، وشرَ الأمورِ محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعة، وكلَّ بدعةٍ ضلالة، وكلَّ ضلالةٍ في النار. و لا أمنَ بلا ايمان ولاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ .

عباد الله:

يقول الله سبحانه وتعالى: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ ۖ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) (72) الاحزاب

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: قال العوفي ، عن ابن عباس : يعني بالأمانة : الطاعة ، وعرضها عليهم قبل أن يعرضها على آدم ، فلم يطقنها ، فقال لآدم : إني قد عرضت الأمانة على السماوات والأرض والجبال فلم يطقنها ، فهل أنت آخذ بما فيها ؟ قال : يا رب ، وما فيها ؟ قال : إن أحسنت جزيت ، وإن أسأت عوقبت . فأخذها آدم فتحملها ، فذلك قوله : ( وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا )

انتهى كلامه.

عباد الله:

من الآية الكريمة إن للأمانة عاملين اساسين لا تقوم الا بهما وهما :

1. العدل
2. العلم

و العدل انما هو اعطاء كل ذي حق حقه و لله حقوق ولرسوله حقوق و للنفس حق وللناس حقوق والبيئة حقوق ، وما كان حق للاخرين فهو واجب علينا .

والعلم هو العلم بالدين و الدنيا و الآخرة.

عباد الله:

إن لخلق الأمانة فضائل كثيرة منها:

1. الأمانة خلق من أخلاق الله عز وجل قال الله تعالى: ﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ يوسف.
2. الأمانة خلق الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد كان يلقب قبل البعثة بالصادق الأمين.
3. إن الأمانة من صفات المؤمنين ، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ [المؤمنون: 8].
4. أن الأمانة دليل على إيمان العبد بالله تعالى، والخيانة دليل نفاقه، يقول النبي صلى الله عليه وسلم (آية المنافق ثلاث: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائْتُمِنَ خان) البخاري. ويقول صلى الله عليه وسلم: (لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له)؛ حديث صحيح رواه أحمد في مسنده.
5. إن الأمانة من الأرزاق فقد جاء في الحديث (أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: صدق الحديث، وحفظ الأمانة، وحسن الخلق، وعفة مطعم) صحيح الترغيب.
6. ان الأمانة سر السعادة في الدنيا والآخرة:

تأمل دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال: ((اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة)).

1. إن من عظمها انها تؤدى للبر والفاجر:

قال ميمون بن مهران: (ثلاثة يؤدَين إلى البر والفاجر: الأمانة والعهد وصلة الرحم ).

و لذلك ترك النبي صلى الله عليه وسلم عليا في فراشه ليلة الهجرة المباركة لأداء الأمانات ورد الودائع إلى أهلها برغم ما فعلوه معه ومع أصحابه الكرام من اضطهاد وإيذاء.

ولكن أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلمنا أن قيم الإسلام ثابتة لا تتجزأ ولا تتغير.

1. ان الأمانة لا يحملها الى المؤمن القوي الذي يكون اشد من السماوات والأرض والجبال ، تدبر قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السموات وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ ﴾ [الأحزاب: 72].

1. ان الأمانة سبب من أسباب نيل محبة الله ورسوله ﷺ ، قال صلى الله عليه وسلم: (من سرَّه أن يحبه الله ورسوله فليصدُق حديثه إذا حدَّث، وليؤد أمانته إذا ائتمن)؛ رواه البيهقي وحسنه الألباني.
2. أن الأمانة يعلو بها شأن الانسان فقد رفع بها النبي صلى الله عليه وسلم شأنَ أبي عبيدة رضي الله عنه، فيقول: (إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ)؛ رواه البخاري.

عباد الله:

ان المسلم مؤتمن على كل شي و من ذلك :

1. الأمانة على دين الله تعالى وهي أعلى مراتب الأمانة؛ لأن أعز ما يملكه الإنسان وأثمن شيء وأغلاه، دين الله وهو أتم النعم وأسبغها على المسلم: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة: 3].
2. الأمانة في المسؤولية والقيادة: عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: (يا رسول الله، ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي- تحببًا، وترفقًا، وتلطفًا- ثم قال: يا أبا ذر، إنك ضعيف- أي القيادة تحتاج إلى خصائص- وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها)؛ [أخرجه مسلم في الصحيح، وأبو داود والنسائي في سننهما عن أبي ذر].

و هذا نبي الله يوسف ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف: 55].

1. الأمانة في حفظ الجوارح:

فالجوارح والأعضاء كلها أمانات، يجب على المسلم أن يحافظ عليها، ولا يستعملها فيما يغضب الله، قال الله عز وجل: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ \* وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال: 27، 28].

1. أمانة المجالس.

1. الأمانة على الكلمة:

يقول الله تعالى: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (18) ق، ويقول صلَّى الله عليه وسلَّم: (إن العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالًا من رضوان الله، يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالًا، يهوي بها في جهنم)؛ رواه البخاري، ومسلم.

و يقول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ \* وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُوْلَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيْمًا ﴾ [الأحزاب: 70-71].

1. الأمانة في العلاقة الزوجية:

وللعلاقات الزوجية في نظر الإسلام قداسة، فما يضمه البيت من شؤون العشرة بين الرجل وامرأته يجب أن لا يطلع عليه أحد مهما قرب.

1. الامانة في أداء الاعمال بإتقان ، قالت أمنا عائشة رضي الله عنها ان النبي ﷺ قال : (ان الله يحب إذا عمل أحدكم عملا ان يتقنه)

حديث حسن صححه الألباني رحمه الله. و قول الله تعالى:

**قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (26)  القصص**

1. أمانة الودائع:

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ [النساء: 58]، و الدين من الأمانات، قال النبي محمد ﷺ : (مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا، أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ))؛ (البخاري، ابن ماجه، أحمد)، وقال تعالى: ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ﴾ (283) البقرة.

1. الامانة على النفس و ذلك من خلال اكرامها بطاعة الله ورسوله و حبهما و قيادتها لدخول الجنة والنجاة من النار

قال الله تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)

 [التحريم:6]

بارك الله لي ولكم وللمسلمين في القرآن العظيم و نفعنا بهدي سيد المرسلين و استغفر الله لي ولكم وللمسلمين فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله الذي جعلنا مسلمين واعزنا بالإسلام و فضلنا على كثير من العالمين تفضيلا و جعل لنا نورا نمشي به في الارض

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه.

عباد الله:

ان الامانة قيمة من قيم الإسلام العظيمة و خلق عظيم يحتاج منا ان نتعلم كيف نتخلق به و كيف نغرسه في من حولنا ، و الانبياء و الرسل عليهم الصلاة والسلام انما بعثوا لغرس القيم في الناس ، وقد اعتنى علماء الاجتماع عناية كبيرة بطرق زرع القيم ، وافضل من يزرع القيم من كان محبا محبوبا رحيما كريما شجاعا مقداما صبورا حليما شاكرا شكورا مقتنعا بما يعلم مطبقا لما يعلم ، واليكم الخطوات العملية لزرع القيم :

1. مرحلة الفكرة :

هذه المرحلة هي مرحلة التعلم والتعليم وكلما اشركت المتعلم في الخبرة كلما تعلم بطريقة افضل ومن اقوى الطرق لميلاد الفكرة

* القصص
* القدوة
* النصيحة القصيرة
* استثمار المواقف

و علينا ان نحفز المتعلم على التعلم والقراءة و حضور الدورات ومجالس العلم .

1. مرحلة حديث النفس

لا يحدث الانسان نفسه بخلق الامانة الا خالط ذلك رغبة في السلوك و حبا له و تحديدا للهدف و حبا للنموذج القدوة و اعجابا به و انبهارا بشخصيته

1. مرحلة الكلام

اذا بدأ المتعلم في الكلام عن الامانة و قص القصص و مدح سلوك الامانة و الأمناء فقد تقدم تقدما كبيرا ملموسا و علينا في هذه المرحلة ان نحفز المتعلم تحفيزا ايجابيا و سلبيا ليكرر التحدث عن الامانة.

1. مرحلة الفعل

في هذه المرحلة يبدأ الانسان بالفعل ، إذا رصدت اول تنفيذ للأمانة في سلوك المتعلم فاسجد لله سجدة شكر و اعلم انه تقدم كثيرا ، و هنا على المعلم ان يكافئ المتعلم مكافآت مادية و معنوية و المعنوية ادوم و خاصة بالتذكير بما عند الله من الثواب والاجر في الدنيا والآخرة. و يجب التحفيز المادي والمعنوي على تكرار السلوك.

1. مرحلة الممارسة

يصل المتعلم هذه المرحلة عندما يكرر سلوك الامانة و يتعلق بها قلبة و الدليل على بلوغ هذه المرحلة عندما تصبح الامانة سلوك طبيعي و عبادة يتعبد الله بها ، لا يتنظر من احد جزاء و لا شكورا الا من الله .

1. مرحلة العادة

في هذه المرحلة يصبح الانسان يكرر السلوك في كل موقف برقابة داخلية و فوق ذلك يدعو الى السلوك و يعلمه غيره و بالتكرار يعرف عنه هذا السلوك و يأمنه غيره ثم يرتقي الى مرحلة الشخصية.

1. مرحلة الشخصية اذا وصل المتعلم لمرحلة الشخصية اصبح السلوك جزءا من شخصيته و اوصافه التي تميزه و يعرف بالامين و يصبح موثوقا به و تطمئن له البيئة و يكلف بالاعمال و يخلد ذكره و يحبه الله و رسوله و يحبه الناس.

عباد الله:

قبل كل مرحلة من مراحل غرس القيم وخلالها و بعدها فان المعلم والمتعلم يحتاج الى طلب العون من الله و طلب التوفيق بالدعاء واخلاص العمل لوجه الله الكريم.

وخير الدعاء في مهارة غرس القيم هو:

اياك نعبد و اياك نستعين

و تكرار لا حول ولا قوة الا بالله

و الصلاة والسلام على النبي محمد ﷺ .

عباد الله:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: 56]

اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد

السلام عليك ايها النبي و رحمة الله و بركاته

عباد الله:

اني داع فأمنوا تقبل الله منا ومنكم فلعلها تكون ساعة استجابة.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله اكبر و لا حول ولا قوة الا بالله

اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

اللهم يا حي قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله و لا تكلنا الى أنفسنا ولا الى أحد من خلقك طرفة عين و لا اقل من ذلك

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

اللهم اغفرلنا و ارحمنا و اهدنا وارزقنا واشفنا واكفنا و عافنا واعف عنا

رب اصلح لنا ديننا و دنيانا وآخرتنا

رب اصرف عنا السوء والفحشاء وكيد الاعداء و ان نقول عليك ما لا نعلم

اللهم احفظ بلادنا و بلاد المسلمين و احفظ حكامنا و علمائنا و قيمنا و تعليمنا و حدودنا و انصر جنودنا و مكن لنا في الارض يا رب العالمين

اللهم اهدنا في من هديت وتولنا في من توليت وعافنا في من عافيت وبارك لنا في ما اعطيت واصرف عنا برحمتك شر ما قضيت

اللهم اجعل لنا نورا في قلوبنا و ابصارنا واسماعنا ووجوهنا و السنتنا و اقلامنا واجعل لنا نورا حياتنا وقبورنا و يوم حشرنا و عبورنا على السراط نورا و يوم تدخلنا الجنة انت نور السماوات والأرض سبحانك.

ربنا اغفر لنا و لوالدينا و للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

اللهم ارحم موتانا و موتي المسلمين اللهم اغفرلهم وارحمهم و عافهم واعف عنهم واكرم نزلهم و وسع مدخلهم و جازهم بالحسنات احسانا وبالسيئات عفوا وغفرانا اللهم ابدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم اللهم اجعل قبورهم روضات من رياض الجنة.

اللهم أعنا على شكرك و ذكرك و حسن عبادتك

اللهم ادفع عنا الوباء والربا والغلاء و الزنا والزلازل والقلاقل و الفتن ما ظهر منها وما بطن

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما

رب اجعل هذا البلد آمنا و سائر بلاد المسلمين

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

اللهم ححبب إلينا الايمان والقرآن و الاحسان و زينها في قلوبنا

اللهم كره اليينا الكفر والفسوق والعصيان و اجعلنا من الراشدين.

اللهم انصر من نصر المسلمين واخذل من خذلهم

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل اهل الكفر والنفاق والفاسقين

اللهم اعذنا من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل و الجبن و من غلبة الدين وقهر الرجال

رب علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

‏‎‎‎اللهم انا نسألك حبك و حب من يحبك و حب كل عمل وقول و شعور يقربنا الى حبك.

" اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا اللهم أغثنا ".( "

اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً نافعاً غير ضار ،عاجلاً غير آجل "

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم

و تب علينا انك انت التواب الرحيم

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين و صلى الله وسلم وبارك على خاتم المرسلين واقم الصلاة.

كتبها لكم محبكم العود

لاحق محمد أحمد لاحق

من حي الضباب بمدينة أَبْهَا البَهِيَّة

مسجد حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه

في ١١ محرم ١٤٤٣

المصادر:

1. <https://www.alukah.net/sharia/0/93673/#ixzz740i8Okmt>
2. <https://binbaz.org.sa/fatwas/3481/%D8%AA%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%B1-%D9%82%D9%88%D9%84%D9%87-%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%89-%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%8A%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%85%D9%86%D9%88%D8%A7-%D9%82%D9%88%D8%A7-%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%83%D9%85>
3. <https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura28-aya26.html>
4. <https://www.lahaonline.com/articles/view/54039.htm>
5. http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura33-aya72.html